الخليج

اقتصاد, أرشيف الإقتصاد, اقتصاد محلي

22 سبتمبر 2020 21:37 مساء

الشارقة تركز على الترويج المحلي في خريطة طريق عودة القطاع السياحي

رسمت إمارة الشارقة خريطة طريق لمرحلة ما بعد الأزمة الصحية العالمية (كوفيد ـ 19) تنفيذاً لقرار المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة بالعودة التدريجية للأنشطة والفعاليات في الإمارة، مع مواصلة العمل بالتدابير الاحترازية المطبقة، وفقاً للتعليمات الصادرة عن الجهات المعنية الاتحادية منها والمحلية. ومن أهم القطاعات التي بدأت فعلياً باستعادة أنشطتها قطاع السياحة حيث يقول خالد جاسم المدفع رئيس هيئة الإنماء التجاري والسياحي بالشارقة ـ في تصريح خاص لوكالة أنباء الإمارات ـ: لقد نجحنا وبشكلٍ تدريجي في تنشيط الحركة السياحية داخل الإمارة بفضل التعاون مع شركائنا الاستراتيجيين في القطاعين العام والخاص مركزين جهودنا الحالية على الترويج السياحي المحلي لتكون محطة بداية حتى استقرار الأوضاع الراهنة في مختلف أنحاء العالم وعودة حركة السياحة والسفر لطبيعتها تدريجياً، وفي هذا السياق نثمّن جهود أصحاب القرار والجهات والمؤسسات المعنية والكوادر العاملة كافة في القطاع السياحي على تعاونهم وتكاتفهم جميعاً في تجاوز هذه الظروف الاستثنائية، حيث يتحتم علينا العمل كفريقٍ واحد في صفٍ واحد لدعم وتنشيط الحركة السياحية في الإمارة ودعم مساعي الدولة وتبني خطط وحلول تعيد صياغة المفهوم السياحي الحالي لآخر بديل حتى زوال الجائحة. بيئة صحية وآمنة وأكد المدفع: إن مهمتنا ستكون صعبة وستتطلب منا الكثير لكننا معاً سنتعدى الصعوبات وسنتجاوزها متسلحين بالأمل والطموح بدعم من القيادة الرشيدة والكفاءات

العاملة في مختلف الجهات والقطاعات وستعود إمارة الشارقة قريباً لسابق عهدها وأفضل لترحب بالعالم من جديد في بيئة صحية وآمنة لزوارها وسياحها من داخل الدولة وخارجها. وأشار إلى أن الهيئة أطلقت عدداً من الخطط والمبادرات للعودة للعمل بشكلٍ طبيعي ما بعد «كوفيد ـ 19» وبدأت بالتركيز على تعزيز ثقة الضيوف للترحيب بزوار وسياح الإمارة الباسمة والعمل على توطيد العلاقات والشراكات الجديدة بين القطاعين العام والخاص، إلى جانب تبني مختلف التقنيات الحديثة والتطبيقات الرقمية في التعاملات وإنجاز الخدمات والتواصل مع عملاء الهيئة ومتابعة مستجدات قطاع السفر والرحلات على المستويين المحلي والعالمي وتقييمها لتتم مطابقتها وفقاً للإجراءات الاحترازية الوطنية والعالمية للوقاية والحد من انتشار الفيروس. وأوضح أن الهيئة عملت كذلك على تفعيل القطاعات والأنشطة المختلفة بنسبة 50 في المئة في الإمارة توافقاً مع التوجيهات وضمن إجراءات الإمارة الاحترازية وعملية العودة للحياة الطبيعية بشكل تدريجي وفق خطة مدروسة، مشيراً إلى أنه سيتم تفعيل القطاع السياحي وأنشطته على مراحل وخطوات تدريجية ومدروسة من قبل أصحاب القرار والمعنيين في الإمارة. عودة تدريجية وقال المدفع: نركز في المرحلة الحالية على السياحة الداخلية وجذب المواطنين والمقيمين لدعم الحراك السياحي محلياً مما سيسهم بشكلٍ كبير في دعم الاقتصاد الوطني والعودة التدريجية للحياة الطبيعية في القطاع السياحي وعودة الشواطئ الخاصة بالفنادق والمنتجعات الصحية والمطاعم إلى جانب عودة الشواطئ العامة وعدد من الحدائق العامة كذلك عودة مجموعة من الوجهات السياحية في مختلف أنحاء الإمارة بشكلٍ تدريجي وفق مراحل مدروسة ومن ضمنها وجهات المنطقة الوسطى والمنطقة الشرقية وتم أيضاً إعادة تشغيل حافلات «جولة سياحية في الشارقة» إلى جانب عودة تشغيل عدد من المنشآت الفندقية ومنشآت الضيافة الفاخرة ضمن إجراءات الإمارة الاحترازية وبدرجة عالية من الجاهزية لاستقبال النزلاء والزوار في مدينة الشارقة والمنطقة الوسطى والمنطقة الشرقية وتشغيل العديد من مواقع الجذب السياحي والثقافي كالمتاحف والمحميات الطبيعية والبيئية ومراكز الفنون والتي تعود بشكلٍ تدريجي وفق مراحل وإجراءات مدروسة يتم الإعلان عنها من قبل المعنيين بعد الأخذ بالإجراءات الوقائية كافة المتبعة في الدولة. الأنشطة الافتراضية وحول مستقبل الفعاليات التي تنظمها هيئة الإنماء التجاري و السياحي بالشارقة.. قال خالد المدفع: خلال جائحة كورونا عملت الهيئة على تطوير خطط واستراتيجيات الفعاليات المستقبلية بحيث تتوافق مع الاشتراطات والمعايير الوطنية للسلامة والوقاية من فيروس كورونا ووفق توجيهات المجلس التنفيذي لحكومة الشارقة وبالتنسيق مع الجهات المعنية فإننا نعمل على وضع آلية وخطة عمل نحرص من خلالها على سلامة زوار الإمارة وسياحها وتوجهنا في الفترة الحالية إلى تفعيل وجودنا ومشاركاتنا الافتراضية من خلال المشاركة في المعارض والأنشطة الافتراضية المحلية والدولية في مناقشات وجلسات وحوارات حول مستقبل القطاع السياحي في الإمارة والعودة للحياة الطبيعية ما بعد «كوفيد ـ 19» كما نعمل الآن على خطة لتنويع التجارب السياحية على مدار العام وتطوير طابع الفعاليات الحالية لتعود وبشكلٍ مختلف واستثنائي في المستقبل القريب. أربع ركائز أساسية وكانت هيئة الإنماء التجاري والسياحي بالشارقة قد أصدرت «دليل اشتراطات التشغيل الاحترازية للمنشآت الفندقية» على كافة المنشآت الفندقية وجميع العاملين فيها في مختلف أنحاء الإمارة في إطار التزام الهيئة بتبني أفضل الممارسات الاحترازية والوقائية الداعمة للجهود الوطنية الرامية إلى مواجهة هذه الجائحة العالمية بكفاءة تامة. ويشمل هذا الدليل أربع ركائز أساسية تشمل «إرشادات احترازية عامة» و«معايير المكاتب الإدارية» و«التدابير الوقائية للموارد البشرية» و«تدابير المنشآت الفندقية» ويهدف إلى ضمان سلامة العاملين ضمن قطاعات السياحة والضيافة مع الحفاظ على صحة المواطنين والمقيمين والزوار وتعزيز أمن المجتمع والتأكيد على أهمية التزام المنشآت الفندقية كافة بالاشتراطات والاجراءات الوقائية والاحترازية الواردة فيه. وأوضح المدفع أنه ومنذ بداية الجائحة قامت الهيئة بتنفيذ سلسلة من الجولات التفتيشية على المنشآت الفندقية للتأكّد من مطابقة إجراءات النظافة والتطهير والتعقيم للمعايير الوقائية والاحترازية، تبعتها حملة توعية واسعة النطاق لتعريف المنشآت الفندقية بأهم الأساليب الوقائية إلى جانب تنظيم

زيارات ميدانية دورية بإشراف فريق من المفتشين من موظفي الهيئة لمتابعة الفنادق في إجراءات توثيق العمليات التعقيمية بشكل مستمر ضمن سجلاتها.. مشيراً إلى أن الهيئة أطلقت مؤخراً ختم «ميثاق السلامة» وهي علامة موثوقة تُمنح عند ضمان امتثال المعنيين كافة في القطاع السياحي والفندقي لبروتوكولات الصحة العامة والإجراءات الوقائية والاحترازية المعمول بها وفق معايير معتمدة من «هيئة الشارقة الصحية» فضلاً عن شهادة «السفر الآمن» أول شهادة للصحة والنظافة والسلامة الدولية ضمن قطاع «(WTTC) عالمية معتمدة من «المجلس العالمي للسفر والسياحة السفر والسياحة. وجهات «شروق» وحرصت هيئة الاستثمار والتطوير «شروق» على اتخاذ كافة التدابير الاحترازية المتبعة على مستوى الدولة في وجهاتها السياحية والبيئية ومنشآت الضيافة الفاخرة المنتشرة على امتداد إمارة الشارقة وذلك بعد العودة التدريجية للحياة الطبيعية في الدولة والإمارة فكانت على درجة عالية من الجاهزية لاستقبال الزوار حيث وضعت سلامتهم إضافة إلى سلامة الموظفين في مقدمة أولوياتها فأجرت تعقيماً كاملاً لجميع المنشآت ومرافقها إلى جانب فحص الزوار والموظفين بأجهزة قياس الحرارة قبل دخول الوجهة والتأكد من التزامهم بمسافة الأمان ووضع الكمامات وارتداء القفازات، إضافة إلى توفير طاقم ووحدة طبية للحالات الطارئة في كل وجهة واستخدام مساحة بنسب محددة وفقاً لكل مرحلة في المطاعم والمقاهي والأسواق والمرافق السياحية داخل الوجهات. كما اتبعت «شروق» إجراءات أخرى خاصة بكل وجهة من وجهاتها سواء أكانت فنادق فاخرة أو منشآت سياحية بيئية أو أماكن أثرية وتراثية مثل تحديد مسافة مترين بين طاولات الطعام واستقبال 4 زوار في الطاولة الواحدة كحد أقصى في كافة وجهاتها ذات مرافق الضيافة أو المطاعم، وعملت إلى جانب ذلك على تحديد تدابير خاصة بالأطفال في المناطق التي تحتوي على ألعاب من خلال تقليل الكثافة العددية لتصبح بين 30 و50 في المئة حرصاً على سلامتهم، علاوة على تدابير تختص بأماكن المغامرات في الصحراء. وتمتاز «شروق» بأنها تستثمر في قطاعات سياحية متنوعة منها الفنادق الصغيرة ومنشآت الضيافة البيئية البعيدة عن المدينة لتوفر للزائر تجربة مثالية في ظل أجواء طبيعية مليئة بالمغامرات والخدمات الفاخرة، حيث خصت الهيئة هذه المنشآت بعدد من باقات الترفيه والضيافة ليقضي الزوار أوقاتاً ممتعة برفقة عائلاتهم وأصدقائهم وهذه الباقات توفر خيارات متنوعة ليوم واحد، أو عدة أيام، وخلال عطلة نهاية أسبوع حيث تتيح للزوار من المقيمين والسياح حجز غرفة أو خيمة فاخرة أو جناح أو حتى وجهة بأكملها في كل من فندق «ذا تشيدي البيت، الشارقة» الذي تديره شركة «جي إتش إم» بالإضافة إلى ثلاث وجهات تندرج تحت علامة «مجموعة الشارقة للضيافة» بإدارة «مسك من شذا» هي نزل الرفراف في كلباء ونزل البداير في صحراء البداير ونزل الفاية في مليحة. المحميات الطبيعية وأدت أزمة كورونا إلى إنعاش السياحة الداخلية من خلال رغبة الكثيرين من سكان الشارقة ودولة الإمارات لاستكشاف مدن ومناطق الإمارة وجمال طبيعتها وغناها التراثي والأثري خاصة في المنطقتين الشرقية والوسطى مثل مليحة وكلباء وخورفكان والذيد التي شهدت إقبالاً كبيراً من الزوار. كما بدأت هيئة البيئة والمحميات الطبيعية في الشارقة استقبال الزوار لمرافقها من المحميات الطبيعية ومركز حيوانات شبه الجزيرة العربية ومتحف الشارقة الطبيعي والنباتي ومركز كلباء للطيور الجارحة ومركز الحفية لصون البيئة الجبلية ومركز واسط للأراضي الرطبة وغيرها الكثير منذ أواخر يوليو الماضي في ظل اتخاذ أعلى مستوى من الإجراءات والتدابير الاحترازية.. ومنذ الإعلان عن افتتاح المراكز التابعة للهيئة بدأت أعداد الزوار بالنمو التدريجي لاسيما من قبل العائلات الإماراتية والمقيمين في الدولة حيث يتوقع المزيد من النمو في تدفقات الزوار خلال الفترة المقبلة مع الإعلان عن مزيد من التسهيلات على حركة السفر ومع عودة حركة الزوار الدوليين إلى طبيعتها السابقة. وتعمل الهيئة بالتنسيق مع كافة الجهات المعنية في القطاعين الحكومي والخاص لإيجاد أفضل الطرق لاستقطاب المزيد من الزوار ولا شك أن هناك العديد من المبادرات ضمن خطة الهيئة التي يعتمد تنفيذها على التطورات الحالية وسيتم الإعلان عن هذه المبادرات والمشاريع في وقتها. وفي ظل الظروف الحالية اعتمدت الهيئة على الفعاليات والأنشطة الافتراضية حيث قامت بتنظيم برنامجها الصيفي الافتراضي «معاً لصيفٍ أجمل» ولقي هذا البرنامج الذي استهدف الفئة العمرية ما بين 9 ـ 15 عاماً

(إقبالاً كبيراً وكان الهدف من البرنامج تشجيع الأطفال واليافعين على غرس حب الثقافة البيئية في نفوسهم. (وام

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2026 ©